

التبيان في تفسير القرآن

(550) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسحوا لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفعوا الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير (11) يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم (12) ءأشفتكم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله بما تعملون خبير (13) ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون (14) أعداء لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون) (15) خمس آيات بلا خلاف. قرأ عاصم وحده " تفسحوا في المجالس " على الجمع لاختلافها، الباكون في " المجلس " على التوحيد، لانهم ذهبوا مذهب الجنس، لانه مصدر يدل على القليل والكثير. لانهم ارادوا مجلس النبي (صلى الله عليه وآله) فعلى هذا الوجه الافراد. ومن جمع أراد كل جالس مجالس أي موضع جلوس، وقرأ " انشزوا " بضم الشين نافع وابن عامر وعاصم إلا حمادا ويحيى عن أبي بكر. الباكون بكسر الشين وهما لغتان مثل